

الدرس 9 | شرح صحيح البخاري | كتاب الصوم | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

اللهم صلي على محمد الحمد لله رب العالمين اصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه واسلم تسلیماً كثیراً الى يوم الدين.

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب باب حق الضيف في الصوم - 00:00:00

تدری عنك حدثنا اسحاق هارون ابن اسماعيل حدثنا علي حدثنا يحيى قال حدثني ابو سلمة قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص

رضي الله تعالى عنهم قال دخل علي رسول الله - 00:00:30

الله عليه وسلم فذكر الحديث يعني ان لزوجك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا فقلت وما صوم داود وعلى نصف الدار باب حق

الجسم في الصوم. حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا الاوزاعي. قال حدثني يحيى ابن ابي - 00:00:50

قال حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهم قال لي رسول الله صلى الله

عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل؟ تقول بل يا رسول الله. قال فلا تفعلوا - 00:01:10

ثم افطر وقم ونم فان للجسد عليك حقا. وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا. وان لزوجك حقق وانا بحسبك ان تصوم كل

شهر ثلاثة ايام. فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صوم - 00:01:30

كله فشددت فشدد علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم صيام النبي يزاود عليه السلام ولا تزد عليه. قلت وما كان

صيام النبي نبي الله داود عليه السلام. قال نصف الدهر - 00:01:50

وكان عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتنبي قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم باب صوم الدار. حدثنا بنی عما خواو لنا شوي بعد

الزهری قال اخبرنا سعید ابن المسیب ابو سلمة ابن عبدالرحمن ابن عبد الله ابن عمرو قال اخبر رسول الله صلى - 00:02:10

الله عليه وسلم اني اقول والله لاصوم النهار ولا اقوم الليل ما عشت. فقلت له قد قلته بابي انت وامي قال فانك لا تستطيع ذلك

فصوم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها - 00:02:30

وذلك مثل صيام يطيق افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يومين. قلت اني اطريق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك

صيام داود عليه السلام وهو افضل الصيام فقلت اني اطريق افضل من ذلك فقال النبي - 00:02:50

صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك باب حق الاهل في الصوم. رواه ابو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن علي

اخبرنا ابوه عاصم عن ابن جريج سميتها عطاء. ان ابا عباس الشاعر اخبره انه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه - 00:03:10

ويقول بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد الصمت واصلي الليل فاما ارسل الي واما لقيته فقال مخبر انك تصوم ولا تفتر

وتصلی ولا تنايم فصم وافطر وقم ونم فان لعينك عليك حظا وان لنفسك عليك - 00:03:30

وان لنفسك واهلك عليك حظا. قال اني لا اقوى لذلك. قال فصم صيام داود عليه السلام. قال وكيف المكيف قال كان يصوم يوما

يفطر يوما ولا يفتر اذا ناقة. قال من لي بهذه يا نبي الله؟ قال - 00:03:50

لا ادري كيف ذكر صياماً الابد؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام العبد مرتين باب صوم يوم وافطار حدثنا محمد بن

بشار حدثنا بندق حدثنا شعبة عن مغيرة سمعت مجاهدا عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم عن النبي - 00:04:10

صلى الله عليه وسلم قال صم من الشهر ثلاثة أيام. قال أطيب أكثر من ذلك فما زال حتى قال صم يوماً وافطر يوماً. فقال أقرأ القرآن في كل شهر قال أني أطيب أكثر. فما زال حتى قال في ثلاث باب صوم داود عليه السلام. حدثنا ادم حدثنا شعبان - 00:04:30 حدثنا حبيبنا ابن ثابت قال سمعت أبو العباس المكي وكان شاعراً وكان لا يفهم في حديثه قط سمعت عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل فقلت نعم قال - 00:04:50 إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفحت له النفس لا صام من صام صوم ثلاثة أيام صوم قلت فاني أطيب أكثر من ذلك. قال فصم فصم صوم داود عليه السلام كان يصوم يوماً يفطر يوماً - 00:05:10

إذا لقي حدثنا إسحاق الواسطي حدثنا خالد بن عبدالله عن خالد حذعن بقلابة قال أخبرني أبو المليح قال دخلت معه أبيك على عبد الله بن عمرو فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومه فدخل علي فالقيت له وسادة من من ادم - 00:05:30 حشو حشو فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيبي وبينه. فقال أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام؟ قال قلت يا رسول الله قال خمسة قلت يا رسول الله قال سبأ قلت يا رسول الله قال تسعًا قلت يا رسول الله قال أحدى عشر - 00:05:50 ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود عليه السلام شطر الدار صم يوماً وافطر يوماً عفا الله عنك الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه أجمعين. قال الإمام البخاري كان باب حق الضيف في الصوم - 00:06:10 قوله رحمة بباب حق الضيف في الصوم بمعنى أن من أضاف ضيفاً لم يجز للضيف أن يصوم إلا باذن مضيفه وذلك أن في صيام الضيف دون باذن مضيفه ما يتربّع عليه من أضرار بالضيف فلن نذكره - 00:06:30

سيصنع طعاماً ويتكلّف فلا بد أن يخبره الضيف أنه سيصوم وأيضاً إذا أراد المضيف أن يصوم فالافضل والسنّة أن يؤكل ضيفه والا يصوم وضيفه حاضر. وهذا من باب الاستحباب والملاطفة في الضيف. وإذا قال البخاري بباب حق الضيف الصوم. بمعنى - 00:06:53

إن لضيفك عليك حقاً إذا زارك. هناك هناك ضيف وهناك مضيف أما الضيف فلا يصوم إلا باذن مضيفه وأما المضيف فايظلا لا يصوم من باب ملاطفة ضيفه وهذا ما قصده سلمان إن لضيفك عليك حقاً - 00:07:19 لأن الضيف إذا رأك لا تأكل معه استوحش ولم يستأنس بضيافتك فمن السنّة إذا أضفت ضيفاً ان تطعن معه وتترك صيامك ذلك اليوم ملاطفة له ويكتب لك أجر الصيام لدارك هذه السنّة - 00:07:39

قال حدث إسحاق هو وابراهيم أخبرنا هارون ابن اسماعيل حدثنا علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابو سلمة علي هذا علي مبارك العيشي قال حدي يحيى وابن ابي كثير حدثنا ابو سلمة قال احد عبدالله بن عمرو بن العاص قال دخل علي وسلم فبكى يعني ان لزورك عليك حقاً - 00:08:00

وهذا الحق من يكون واجباً واما ان يكون حق ضيافة وحق الضيافة يدور بين الوجوب والاستحباب على كل حال نقول الضيف له حق ان تطعمه وتقوم على ضيافته. فالسنّة اذا اضفت ضيفاً ان تقطر معه وتطعم معه ولا تصم وهو حاضر - 00:08:24 الا اذا كان هناك من سيلاطفه غيرك من اهلك او اهلك فهو تنتهي الوحش لتحصل الضيف الى ان ذكر قال باب حق الجسم في الصوم. قال حدثنا ابن مقاتل أخبرني عبد الله أخينا الأوزاعي قال حتى يحيى ابن ابي كثير قال حدثنا عبد - 00:08:45 له ابن عمرو ابن العاص رضي عبد الله ابن عمرو ابن العاص وفيه انه قال يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال اثقال لا تفعل او قال فلا تفعل - 00:09:05

صم وافطر وقم ونم فان لجسده عليك حقاً. وهنا نقول الجسد له حق. وعلى المسلم في جسده حق فلا يجوز للمسلم ان يضر بجسده وبدنـه. فيترتب على صيامـه اضرار بالبدنـ فان صيامـه لا يجوزـ اذا كانت ركعة - 00:09:21

اضرارـ البـدنـ فـانـ صـيـامـهـ لاـ يـجـوزـ اـمـاـ اـذـاـ كـانـ لـاـ يـلـحـقـهـ ظـرـرـ فـهـنـاـ يـنـتـهـيـ صـيـامـهـ لـىـ صـيـامـ دـاـوـودـ يـصـومـ يـوـمـاـ وـيـفـطـرـ يـوـمـاـ وـلـاـ يـزـيدـ عـلـىـ ذـلـكـ عـلـىـ عـلـىـ الصـحـيـحـ اختـلـافـ الـعـلـمـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـزـيـادـةـ عـنـ صـيـامـ دـاـوـودـ هـلـ هـوـ عـلـىـ 00:09:40 جـواـزـ اوـ هـلـ هـوـ عـلـىـ الـكـراـهـةـ وـهـوـ عـلـىـ التـحـريـمـ فـمـنـهـمـ مـنـ رـأـيـ اـنـهـ عـلـىـ الـكـراـهـةـ اـذـاـ اـفـطـرـ اـيـامـ الـعـيـدـ وـمـنـهـمـ مـنـ رـأـواـ عـلـىـ التـحـريـمـ

ولو افطر ايام العيد والجمهور على انه على الكراهة ان افطر ايام العيد - 00:10:00

فقوله لجسمك عليك حق بمعنى ان لجسمك عليك حقاً تغذية وتقوم بما يصلحه وما ينفعه وسرد الصيام قوامه مما يضر بالبدن فان ترتب على صيامه ضرر فانه لا يجوز له ان يضر ببدنه وكما قال وسلم لكم راع وكلكم - 00:10:19

مسئول عن رعيته بهذا الجسد ايضاً رعية وانت مسئول عنها لا تضرها ولا تسبب لها ما يضرها ثم قال باب صوم الدهر اختلف العلم في المراد في صوم الدهر فهم من قال ان صوم الدهر وان يصوم السنة كلها دون ان يفطر منها شيء - 00:10:39
وبالاجماع ان هذا محرم الذي يصوم الدهر كله دون ان يفطر منه شيئاً هذا محرم بالاجماع وقال اخرون ان صوم الدهر هو صيام السنة كلها الا العيدان. يسمى ايضاً لو صام الدهر ومن صام الدهر فلا صام ولا افطر - 00:10:57

من صاب الدهر ظلقة عليه جهنم وقد انكر احمد من قال ان المراد بضيق اهلاً لا يدخلها ضحك من هذا القول وقال ان الحديث خرج مخرج الوعيد في صيام الدهر - 00:11:15

وليس في محل التشريف والتکريم لصائمه فصيام الدهر الصحيح انه وان افطر ايام العيد الصحيح انه يمنع منه لقوله صلى الله عليه وسلم لا صام ولا افطر، فصيام ابو الدهر اصلاً لا يدخل في صيام العيدان لأن صيام العيدان محرم حتى لو افطر الدهر كله وصام العيدان فانه - 00:11:28

واقع في محرم فافاد ان صيام الدهر ولمن سرد الصيام وان افطر العيدان قد جاء بعض الصحابة كعائشة جاء عن آباء طلحة وعن آباء الزبير وكان يسرد الصوم وجاء ايضاً عن عائشة رضي الله تعالى لكن - 00:11:50

هؤلاء يعذرون بانهم لم يبلغهم الحديث عن النهي عن صيام الدهر. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن صيام الدهر قال افضل الصيام صيام داود وهو انه يصوم شطر الدهر. يصوم شطر الدهر فهذا افضل الصيام - 00:12:06

وقال لا صام ولا افطر من صام الدهر اي انه لم يتبع الهدي ولم يؤجر على صيامه فهذا معنى صيام الدهر. ذكر في هذا الباب حديث عبد الله بن عمرو ايضاً من طريق ابي هريرة عن عبدالله بن عمرو. وذكر فيه - 00:12:21

اني قال لا افطر من ذلك اي ليس هناك عمل في الصيام افضل من صيام داود عليه السلام وهو انه يصوم يوم ويفطر يوم ثم ذكر ايضاً باب حق الاهل في الصوم. اي ايضاً ان الاهل لهم حق على الصائم - 00:12:40

من جهة مؤاكلتهم ومن جهة ملاطفتهم ومن جهة موئساتهم فاذا كان الانسان دائماً صائم فان صيامه سيؤثر عليه من جهة قوته وسيؤثر عليه ايضاً من جهة معاشرة اهل المعرفة. فاذا اذا - 00:13:02

الصيام وصام دائماً او اكثر من الصيام حتى اضر بحق اهله فان صيامه ليكون غير مبرور ولا يكون باراً في بل يكون مقصراً ومفرطاً وهذا ما يسمى بين ما يسمى في - 00:13:19

الترجيح بين الفاضل والمفضول. وهذه حسنات اجتمعت لا شك ان ملاطفة الاهل ومعاشرتهم ومؤاساتهم وادخال سرور عليهم افضل من ان يصوم يوماً ويترتب على صيامه احزاناً لهم او عدم القيام بحقهم الذي اوجبه الله - 00:13:35

عز وجل فان ترتب على الصيام تضييع واجب فان صيام محرم وان ترتب تضييع سنة فصيام هنا مكروه. وان ترتب عليه آنه لا يوجدون ترتب على مداومة صيامه اضرار بحقهم على وجه الدوام - 00:13:55

فان هذا يمنع منه الصائم. فقال هنا النبي صلى الله عليه وسلم فان لاهلك عليك حقاً ذكر حدث عبد ابي قيس ابي العباس اه الشاعر ابن عبد الله انه قال عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه الا الم اخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلی فصم وافطر وقم ونم فان لعينيك عليك - 00:14:14

من جهة النوم ولنفسك عليك حقاً من جهة الطعام ولا هلك عليك حظاً ايضاً من جهة والمؤانسة وايضاً مما يجب عليك لهم من المعاشرة والجماع قال اني لا قوى على ذلك قال فصم صيام داود وهو افضل الصيام ان يصوم يوماً ويفطر يوماً. ومن صام صيام داود لم يضييع حق احد لم يضييع حق ضيفه - 00:14:35

ولم يضييع حق اهله ولم يضييع حق جسده لانه في اليوم الذي يفطر فيه يأكل ويشرب يحصل ملاطفتهم لاهل ثم ذكر ايضاً حدث قال

باب صوم يوم الافطار يوم العمر ان افضل الصيام هو الصيام داود - 00:14:57

صيام يوم وافطار يوم. يلحق بهذا لو صام عشرة ايام وافطر عشرة ايام ايضا بهذا. لو صام خمسة عشر متتابعة وافطر خمسة ايام اصبح ايضا المصاب ووفي يومه. فالشاهد ان صيام افطاراتهم هو ان يصوم شطر الدهر - 00:15:17

صام نصف الشوط نصفه دخل في هذا المعنى. صام اربعة ايام وافطر اربعة ايام دخل بينه كما كان عبد الله بن عمرو. لما كبر في السن كان يسرد عشرة ايام ويفطر عشرة ايام من باب انه اخف عليه رضي الله تعالى عنه. ثم ذكر صيام داود - 00:15:32 وهو صيام يوم وافطار يوم ذكر حديث ابن عباس الشاعر وقال ان افضل الصيام صيام داود وذكر آآ مسألة ولطيفة ان داود عندما صام لم يضعفه صيامه عن الجهاد. ولم يضعف صيامه عن القيام بما اوجب الله عز وجل عليه. فافادنا ان من صام صيام داود وترتب - 00:15:50

على صيامه اضعاف لقوته او اضعاف لجسمه فانه لا يصوم صيام داود في حقه قاضي لا وانما يكون في حقه مفضولا مرجوحا. فالنبي علل انه لم يكن يصوم كان لا يفر اذا لاق. لا يفرق - 00:16:15 بمعنى ان فيه من القوى الشجاعة ما يستطيع ان يلاقي الاعداء. لأن ان الصيام مظنة اجهاد البدن واطعافه فإذا كان يترب على الصيام اطعاف للبدن واجهاد له وخور لأن من الناس اذا صام - 00:16:33

تراه لا يصلی وتراه لا يقرأ حزبه من القرآن ولا تراه ان كان من طلاب العلم مضى يومه كله وهو في نوم تقلب على فراشه. ولا شك ان هذا الفطر في حقه افضل من صيامه لانه اذا - 00:16:50 قرأ القرآن وقام بحذبه وتعلم العلم وطلب العلم بخلاف اذا صام فانما هو ممسك عن الطعام والشراب وجل نهاره نائم فهذا ايضا لا بد ان يفهم في فقه العبادات ان الانسان يتبعده - 00:17:10

بما فيه آآ نشاطه وما فيه يعني اقبال على عبادة الله عز وجل. ثم ذكر حديث ايضا ابي الملحق في قصة عبد الله بن عمرو العاصي رضي الله تعالى عنه الى ان قال قال صم ثلاثا واربعا وخمسا وستا وسبعا وتسعوا واحدى عشر اذا ذكر قال خمسة - 00:17:24 عشر وهو صيام داود قال لا صوم فوق صوم داود وهي صيام وهو ان يصوم يوما ويفطر يوما وقال شطر الدهر شاطئ القيمة يصومون ويفطرون. فهؤلاء هذا انه ليس هناك فضل افضل او ليس هناك صيام فاضل. افضل من صيام داود - 00:17:43

فيصوم صيام داودا وان يصوم يوما ويفطر يوما دونه يصوم يوم يفطر يومين وهل له ان يصوم يومين ويفطر يوم يقول لا يكره ذلك اذا كان على وجه الدوام لانه اكثر من صيام الدهر. من صام يومين وافطر يوم كانه صام ثلثي - 00:18:04 الدهر والسنة الا يزيد على صيام شطر دار لكن لو صام يومين وافطر يوما مدة من الزمان كشهر او شهرين او ثلاثة فلا حرج في ذلك بل لو صام شهرا متتابعا او شهرين متتابعين وسردهما سردا فلانا كراهية في ذلك الا من جهة - 00:18:28 انه النبي صلى الله عليه وسلم ما صام شهرا كاما قط والله اعلم - 00:18:47